

مادة التربية الإسلامية السنة الثالثة ثانوي إعدادي مدخل الحكمة: الإيثار والتضحية.

ذ: الحسن المستيك - ثانوية عمر بن الخطاب الإعدادية مديرية كلميم باب الصحراء.

مفهوم الإيثار:

الإيثار لغة : التفضيل والتقديم .
وشرعا: هو أن تُقدِّم منافع غيرك
على منافعك الشخصية ابتغاء
مرضاة الله .

صور ومظاهر الإيثار والتضحية:

* عن عائشة رضي الله عنها قالت: " ما شبع
رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية، ولو
شئنا لشبعنا ولكن كان يؤثر على
نفسه". رواه البيهقي.

* علي بن أبي طالب نام ليلة الهجرة في فراش
الرسول ﷺ ليوم قريش أن الرسول ﷺ ما
زال في فراشه معرضا نفسه للموت وبذل
حياته لله.

* الأنصار إيثار منقطع الظنير: قدم
المهاجرون المدينة تاركين ممتلكاتهم، وأقبلوا
على ما عند الله ، فاستقبلهم الأنصار ،
وأكرمهم أيما إكرام، ولم يبخلوا عليهم .

قال تعالى: { وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ } سورة الحشر

* إيثار الأشعرين رضي الله عنهم: روى
الشيخان عن أبي موسى قال: قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: " إِنَّ الْأَشْعَرِيَّيْنِ إِذَا أَزْمَلُوا فِي
الْعَزْوِ (أي فني طعامهم) أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ
بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِتَاءٍ وَاحِدٍ بِالسُّوِيَّةِ فَهُمْ
مِيَّتِي وَأَنَا مِنْهُمْ".

فوائد وآثار الإيثار والتضحية:

على الفرد :

- * الراحة والطمأنينة النفسية.
- * تزكية النفس.
- * تحقيق محبة الله ورضوانه.
- * قوة الإيمان.
- * القبول والثناء الحسن.

- * حصول البركة في الطعام والمال والممتلكات.
- * سلامة الصدر وانتفاء الأحقاد والضغائن.

على المجتمع :

- * تقوية الأمة، وتحقيق تماسكها.
- * التكافل والتآخي والتعاون والمحبة في المجتمع.
- * انتشار الأمن والسلم الاجتماعي.
- * حصول الكفاية الاقتصادية والمادية في المجتمع.
- * تبادل المنافع والخبرات بين أفراد المجتمع.
- * تنمية المجتمع.
- * تحقيق التراحم بين نسيج المجتمع الإسلامي كله.

أقسام الإيثار:

1- من حيث تعلُّقه بالغير:

* إيثار يتعلق بالخلق:

إيثار الخلق على النفس فيما يرضي الله
ورسوله ﷺ.

* إيثار يتعلق بالخالق:

إيثار رضا الله على رضا غيره، وإن
عظمت فيه المحن، ولو أعْضَب الخلق،
وهي درجة الأنبياء والرسل، ومن أمثلته:
"قصة إبراهيم مع ابنه إسماعيل+سحرة
فرعون+ إيثار الآخرة على الدنيا...".

2 - من حيث بواعثه :

* إيثار فطري غريزي: كالذي يكون
عند الآباء والأمهات تجاه أبنائهم.

* إيثار إيماني خلقي: قسم يكون الدافع
إليه هو الإيمان، وحب الخير للغير، على
حساب النفس وملذاتها.

مفهوم التضحية:

التضحية لغة : البذل والتسرع
بدون مقابل.
وشرعا: هي بذل النفس أو الوقت
أو المال لأجل غاية أسمى، ولأجل
هدف أرحى، مع احتساب الأجر
والثواب على ذلك عند الله .

دوافع الإيثار والتضحية:

- * قوة الإيمان واليقين والصبر.
- * الرحمة وحب الآخر.
- * عدم الانكباب على الدنيا.
- * علو الهمة و التَّحَلِّي بالسُّجَاعَةِ .
- * بُغْض السُّخِّحِ .
- * مصاحبة أهل الخير والرِّفْعَةِ
- * قصر الأمل في الدنيا .